

## أشواك



عبد خال

## رحل عزيز وقدم عزيز

رحم الله الملك عبد الله وأخلفنا خيرا في خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز.

كانت بداية مساء أول أمس مشوبة بالترقب والحزن من الأخبار المتطابرة عن نيا وفاة الملك عبد الله. إذ كان يقابلها أحاديث المرجفين عن سيناريوهات مفزعة لمن لا يعرف نسق نظام الحكم في السعودية، وهو النسق الذي تكرر عبر تجارب سابقة اتسمت بسلاسة انتقال السلطة، وهذا ما أثبتته الواقع مرارا.. وبالأسس وقبل أي شيء انتقلت السلطة إلى الملك سلمان، وسرعان ما تثبت واستقام الأمر من خلال إصدار مراسيم ملكية مؤكدة ذلك الاستقرار واليسر. تلك المراسيم استفتحت عهدها بتقديم الجيل الثاني لواجهة الحكم؛ كتأكيد حقيقي لرسم خارطة المستقبل، قاطعة الطريق على كل الأقاويل التي زعمت أن ثمة عراقيل ستنشأ في هذه النقطة.

وأن يبدأ عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز بهذا الملمح يتحقق الاستقرار للنظام وجريانه في المصب المعتاد وإيضاح مبرر لكيفية انتقال السلطة من غير مشاحنة أو ارتجالية اللحظة. والوجهان المقدمان لسدة الحكم، الأميران محمد بن نايف، ومحمد بن سلمان، هما من الأحفاد الذين استقوا من مدرسة المؤسس وتجارب آبائهم الملوك ما يعمق الخبرة والحكمة في إدارة الدولة ويمنح النظام حيوية وتطلع الشباب لمواصلة نمو الوطن ونمائه. رحل عزيز وقدم عزيز، والراحل ترك دولة قوية مهابة، والقادم سيواصل رفعة وطن يسعى لأن يكون في المقدمة دائما، ولن يكون هذا إلا بالالتفاف جميعا نحو حلم وطن يسمو نحو المعالي من خلال شعبه وقيادته.

abdookhal@yahoo.com  
للتواصل أرسل sms إلى ٨٨٥٤٨  
الاتصالات ٣٦٢٥٠ موبايلي، ٧٣٨٣٠٣  
زين تبدأ بالرمز ١٥٩ مسافة ثم الرسالة

المقام لسردها، ولا يمكن اختزالها في بضعة سطور، فأعماله الجليلة ومنجزاته في مختلف المجالات الإدارية والسياسية والعسكرية والخيرية والاقتصادية تحتاج إلى مجلدات لتخليدها، فقد أسهم في تطوير العمل الإداري في المملكة من خلال ترسيخ معنى الأمان الوظيفي لجميع المواطنين. نعم، لقد رحل صاحب الأيدي البيضاء الذي كفكف دموع اليتامى، وواسى الأرمال، وأعان الفقراء، ورسم الابتسامات على محيا المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة من خلال أعماله ومشروعاته ومؤسساته الخيرية والإنسانية التي لم تقتصر على أهل هذه البلاد، بل امتدت لتشمل المحتاجين في أقطار العالم الإسلامي والعالم بأسره، حتى عرف بمك الإنسانية بشهادة كل العالم. وإنني انتهزها فرصة لأقدم بمبايعة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وولي عهده الأمين الأمير مقرن بن عبدالعزيز، وولي ولي عهد الأمين الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز، وندعو لقيادتنا الرشيدة بالتوفيق والهدى لمواصلة نهج دولتنا المباركة على دستور القرآن والسنة.

عبد اللطيف  
بن حمد  
الجبررحل  
صاحب  
الأيادي البيضاء

بكل الأسى والحزن، ننعى وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود. رحمه الله وأسكنه فسيح جناته، ونحن نقف وقفة احترام جزاء ما قدمه من أعمال جليلة على المستوى المحلي والإقليمي والعالم، فله منا كل الدعوات الخالصة بالرحمة والمغفرة وأن يسكنه فسيح جناته، فقد كان خيرا وفاته رحمه الله. فاجعة عظيمة، ومصابا جلا، فبرحيل (ملك الإنسانية) فقدنا رجل المبادرات الإنسانية والخيرية التي عمت أرجاء الوطن، إنه الملك الصالح العادل الشهم الكريم الذي كرس حياته لخدمة هذا الوطن وشعبه وأمتيه العربية والإسلامية بكل إخلاص أسهم من خلالها في تعزيز علاقات المملكة العربية السعودية مع شقيقاتها العربية والإسلامية والدول الصديقة، فمن يطالع على سيرة الملك عبد الله رحمه الله. يدرك أنه أمام رجل دولة عظيم سجل أعماله بمداد من ذهب في صفحات التاريخ، وكانت له بصمات واضحة بمراحل التنمية الشاملة التي عاشتها بلادنا الغالية. بحمد الله.

كما أن مناقب الملك عبد الله - رحمه الله - لا يتسع

## شمس وظل



## يرحمك الله

المصطفى . صلى الله عليه وسلم . وهو الذي لا ينطق عن الهوى: (أقربكم مني منزلة يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا).. اللهم اجعله رفيق النبي محمد . صلى الله عليه وسلم .

أحمد حسن فتحي

pr@fitaihi.com.sa

للتواصل أرسل sms إلى ٨٨٥٤٨  
الاتصالات ٣٦٢٥٠ موبايلي، ٧٣٨٣٠٣  
زين تبدأ بالرمز ١٥٩ مسافة ثم الرسالة

في جناتك العليا.. وأنزل عليه الفرحة والسرور إلى يوم البعث والنشور وأصلح ذريته وإخوانه واجعلهم من المتقين الأخيار.. وارحمنا جميعا بالطمأنينة والرضا.. صابرين محتسبين سعداء يوم لقاك.. فانت الله ربنا ولا رب سواك..

يرحمك الله.. ما دامت السموات والأرض.. رحمة ونظرة من إلهي الذي هدانا.. مليكنا وقائدنا وولي أمرنا.. عبد الله بن عبدالعزيز.

## وهضة شعاع

إبراهيم  
إسماعيل  
كتبيرحم الله  
الملك الصالح

فقد الوطن والأمة والعالم زعيما متميزا اتسم بالحكمة وعمق البصيرة والمواقف الشجاعة التي حققت - بفضل الله - مسيرة تنموية نوعية للمملكة وتعاظمت مكانتها لتسهم بشكل حضاري في مسيرة العالم، وفي لحظات الحزن يصعب رثاء الملك الصالح عبد الله بن عبدالعزيز - رحمه الله - لفقدان قائد بهذه القيمة والقامة والمكانة، حيث ترك بصمات راسخة من الحب في قلوب أبناء هذا الشعب الوفي الذي يلهج بالدعاء للفقيه الغالي الذي أحبه من سويداء القلب، وبذل حياته في خدمة المقدسات والإسلام والنهضة التنموية النوعية غير المسبوقة، كما بذل المواقف التاريخية المشرفة والمبادرات القوية الشجاعة وبحكمة بالغة لمواجهة التحديات التي تموج بها المنطقة منذ سنوات، فجنبت بلادنا الفتن وهزات الأزمات الاقتصادية العالمية.

لقد حقق الفقيه الكبير - رحمه الله - مكتسبات عظيمة لبلادنا، فكان عهد خير ورخاء وأمن وأمان استمرارا للسياسة الحكيمة والنهج القويم الذي تتسم به المملكة، وشهدت البلاد تطورات نوعية في مختلف مجالات التنمية، وفي مقدماتها تنمية الإنسان بتطوير وتوسيع التعليم والابتعاث الخارجي والنهوض بالمرأة، كذلك قطاع الصحة ومشاريع البنية الأساسية حتى تحولت المناطق ورشة عمل كبيرة.

## ولكم الرأي



سيد السرحي

## سيبقى الملك عبد الله حيا

على الرغم من فداحة الخسارة التي ألمت بنا بفقد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز - رحمه الله - إلا أن مما يخفف من وقع المصاب أن رجلا مثل الملك عبد الله سيظل حيا في قلوب شعبه الذي عاش سنوات حكمه مستشعرا فيه حكمة القائد الحريص على أمته ورافة الوالد المحب لأبنائه. سيبقى الملك عبد الله حيا ما دنا ماضين قدما على النهج الذي اختطه لنا، والطريق الذي أضاء لنا حكمته وسياسته معاملة. سيبقى الملك عبد الله حيا طالما بقينا صفا واحدا في مواجهة التطرف والإرهاب وواجهنا بحزم وعزم كل فكر متغلق يتلبس برداء الدين ويحارب من أجل الدنيا بسلاح الآخرة وينثر بيننا بذور الفتنة ويسعى إلى نشر عوامل الفرقة بين أبناء الشعب الواحد. سيبقى الملك عبد الله حيا طالما أمانا، والعالم معنا، أن الحوار بين أتباع الديانات والمذاهب والفلسفات هو السبيل الأمثل للحيلولة دون الصراع بينها ودون أن يستعلي القوي من الأضعف على الضعيف منها، وطالما أمانا أن بين الأمم والدول مصالح مشتركة وقيما إنسانية عامة يمكن لها أن تجعل من الاحترام بينها والحوار طريقا سالكا لتحقيق هذه المصالح وتكريس تلك القيم. سيبقى الملك عبد الله حيا طالما بقينا مؤمنين أن العلم والوعي هو طريقنا نحو المستقبل، وهو الركيزة التي نبني عليها نهضتنا، العلم الذي كان من حرص الملك أن أسس له في ناحية من وطننا جامعة، وبعث إلى كل ركن قضي من أركان الأرض ثلة من أبنائنا وبناتنا ينهلون من خبرات وعلوم ومعارف الأمم وطرائق تفكيرها. سيبقى الملك عبد الله حيا طالما عرفنا أن الفساد هو السوس الذي لو ترك لنخر كل المشاريع وطالما مضينا قدما في حربه واجتثاث جذوره والقضاء على كل الأسباب التي تغذيه والأوجه التي يتغلب فيها.

سيبقى الملك عبد الله حيا طالما أدركنا أن كل مشروع أسسه، وكل خطة سار عليها، وكل كلمة قالها، شكلت منعطف في مسيرة وطننا وجعلت من سنوات حكمه تاريخا سوف تعيش في ظله أجيال قادمة. بإذن الله.

suraihi@gmail.com

للتواصل أرسل sms إلى ٨٨٥٤٨  
الاتصالات ٣٦٢٥٠ موبايلي، ٧٣٨٣٠٣  
زين تبدأ بالرمز ١٥٩ مسافة ثم الرسالة

## انتقال السلطة بعث برسالة طمأنة للعالم

تأتي وفاة الملك عبد الله بن عبدالعزيز في وقت تموج فيه المنطقة العربية بالكثير من القضايا السياسية والأمنية والعسكرية التي تتصف كلها بالجدية. لقد شهدت المملكة منذ تولي الملك عبد الله بن عبدالعزيز سدة الحكم العديد من المنجزات السياسية والتنموية، وحققت المرأة السعودية في عهد الملك عبد الله مكاسب كبيرة، إذ فتح الملك الراحل للمرأة باب المشاركة في صنع القرار، وكان الملك يسعى إلى مراجعة ملفات كثيرة للمرأة، ولكن في إطار تقبل الرأي العام لهذه الخطوات الإصلاحية. وفي هذا السياق لا بد أن نشير إلى أن المرأة السعودية في ظل حكم الملك عبد الله حصلت على عضوية مجلس الشورى بنسبة ٢٠٪ من الأعضاء، كما شاركت نساء المملكة في الانتخابات البلدية، وهو أمر افتقرت إليه بعض دول الغرب.

ولم يقتصر دعم الملك الراحل على المرأة العاملة والقيادية فقط، بل وصل أيضا إلى ربة المنزل وذات التعليم المتوسط، عبر دعم برنامج الأسر المنتجة، وتأييد محلات المستلزمات النسائية. كما أولى الملك الراحل اهتماما واضحا للتعليم والثقافة، إذ وجهت المملكة نسبة كبيرة من عاداتها لتطوير الخدمات ومنها قطاع التعليم. وشهدت المملكة في عهد الملك الراحل تأسيس العديد من الجامعات الحكومية والأهلية وإرسال البعثات التعليمية للشباب السعودي للحصول على

د. براين كنيدي

باحث أمريكي في شؤون الشرق الأوسط



البنك الدولي. وحصلت على لقب أفضل بيئة استثمارية في العالم العربي والشرق الأوسط باحتلالها المركز ٢٣ دوليا من أصل ١٧٨ دولة. لا يمكن لنا أن نتحدث عن مآثر الملك عبد الله دون أن نشير إلى ما ينسب للملك الراحل الفضل في علاقات السعودية الجيدة مع العديد من الدول العربية والأجنبية، حتى ومن قبل تربيعة على عرش المملكة، فقد أطلق مبادرة للسلام في الشرق الأوسط بين الإسرائيليين والفلسطينيين. وكان الهدف إنشاء دولة فلسطينية معترف بها دوليا على حدود ١٩٦٧، وعودة اللاجئين وانسحاب إسرائيل من الضفة الجولان، مقابل اعتراف وتطبيع العلاقات بين الدول العربية وإسرائيل. وقد تم الإعلان عن هذه المبادرة في القمة العربية في بيروت سنة ٢٠٠٢، ونالت تأييدا عربيا ودوليا. ولا شك أن الانتقال السلس للسلطة في المملكة، بعث برسالة طمأنة إلى العالم بشأن الدور السياسي المحوري للمملكة في المنطقة والعالم.